آداب المريد في الطريقة النقشبندية للشيخ الكامل

الدين الغموقي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح

جنته

وهي تحفة الأحباب في السلوك على طريقة الأرباب

ضمن شرح السلسلة الذهب في السلوك والأدب

للقطب الرباني والغوث الصمداني محمد مراد نفعنا الله

بمنه وإمداده

٥٥ الباب التاسع فى بيان كيفية الاشتغال بالذكر اللسانى والاشتغال بنوافل العبادات آه

١٠١ ختم الخواجكان فى الأوقات المباركة آه

١٠٤ الباب العاشر فى صحبة المشائخ ومحبتهم واحترامهم وآداب المريد معهم آه

١٠٨ فصل فى آداب صحبة المشائخ التى تجب على المريد رعايتها آه

١١٤ فصل فى فائدة المحبة واحتياج المريد اليها فى الاستفاضة آه

١١٧ الباب الحادى عشر فى بيان الامور التى هى الأصول فى هذه الطريقة النقشبندية التى لابد من رعايتها آه

١٢٥ واعلم أن الخلوة على نوعين أحدهما الخلوة من حيث الظاهر والثانى الخلوة من حيث الباطن آه

٦ الباب الأوّل فی بیان التّوبة وفضلها آه
١٠ الحکایة الأولی عن ذی النّون المصریّ آه
١١ الحکایة الثّانیة عن بعض الأکراد آه
١٤ الحکایة الثّالثة حکی أنّ الشّیخ الکبیر آه
١٦ الحکایة الرّابعة عن سیّد الطّائفة آه
١٨ الحکایة الخامسة أوحی الله تعالی إلی موسی آه
٢٠ الحکایة السّادسة حکایة عجیبة آه
٢٥ ولها مقدّمات وعلامات وثمرات آه
٣٠ و حکی أنّه فی زمن موسی کان رجل لا یستقیم علی التّوبة آه
٣٣ الباب الثّانی فی تزکیة النّفس عن الأخلاق الذّمیمة وتحلیتها بالأوصاف الحمیدة آه
٤٢ الباب الثّالث فی بیان آداب الطّریقة العلیّة النّقشبندیّة قدّس الله أسرارهم آه
٤٥ الباب الرّابع فی بیان کیفیة أخذ العهد والتّلقین آه
٤٨ الباب الخامس فی فضل الذّکر علی سائر الأعمال آه
٥٥ الباب السّادس فی بیان الرّابطة عند الصّوفیة آه
٦٢ الباب السّابع فی کیفیة الأشتغال بالذّکر وبیان آدابه آه
٦٥ فصل فی بیان آداب الذّکر عند السّادات النّقشبندیّة آه
٧٠ فصل فی بیان کیفیة الأشتغال بالذّکر القلبیّ باسم الذّات آه والنّفی والإثبات
٨٢ فی کیفیة ذکره أن یلصق اللّسان الأول آه
٩٠ الباب الثّامن فی المراقبة و کیفیة الأشتغال بها وآدابها آه

بسم الله الرحمن الرحيم ملك العون ومنك الكون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل ذكره من أشرف الطاعات
وأفضل العبادات ❋ وجعله سببا للوصول الى
جناب الاقدس والترقى الى أعلى المقامات ❋
اى بقوله تعالى انا جليس من ذكرنى الخ حديث قدسى
وجعل ذاكره جليسه وخصه بذلك من بين
سائر المخلوقات ❋ والصلاة والسلام على محمد سر
وفى نسخة أفضل الموجودات الخ
الوجود وسيد الكائنات ❋ وعلى آله وأصحابه
الذين جاهدوا فى سبيله ونالوا بذلك أعلى الدرجات
❋ وبعد ❋ فيقول المذنب الجانى جمال الدين
الجانى اسم فاعل من الجناية وهو الذنب والاثم افترن
الغوثى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح
جنته ❋ لما كان ❋ أفضل الاعمال وأشرف
الاحوال أتباع السنة فى كل حال وكان هذا
الاتباع لا يمكن الا بالسلوك فى طريقة من طرائق

الحمد لله الذى شرح صدور العارفين
لمكاشفة الاسرار ❋ ونور قلوب
الواصلين لمشاهدة جماله من وراء
الاستار ❋ فسبحان من جعل محبته
موصلة الى جناب الاسنى ❋ وأظهر
تجليات ربوبيته للعاشقين
فى مقام الاعلى تردى ❋ والصلاة
والسلام على من خصه الله بالجلوس
على سرير قدسى ❋ وأراه ما لم يره أحدا
من آياته الكبرى ❋ سيدنا محمد الذى
اتصلت الى شمس نبوته نبوة سائر
الانبياء ❋ وانتهت الى درجته ولايته

ولاية جميع الأنبياء وعلى آله و
وأصحابه الذين هم شموس الهدى
ونجوم الاهتداء (وبعد)
فان رسالة السلوك والأدب المسمات
بسلسلة الذهب التي ألفها العالم
القطب الرباني والعارف الغوث
الصمداني مهبط الأسرار الالهية
ومورد المعارف الصمدانية عمدة
العلماء الابرار وقدوة الأولياء
الأخيار قرة عيون العارفين
وغرة وجوه الواصلين الذي لا
لا يأتين بمثله الملوان ولا يزى
بشبهه عينا الزمان (بيت)

العبودية التي وصلت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بواسطة الصحابة الى المشائخ الصوفية وكانت
الطريقة النقشبندية أعلاها وأفضلها لكونها
باقية على أصلها من غير زيادة ولا نقصان مما
كانت عليها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
وخالية من الأمور البدعية التي أحدثها المشائخ
الصوفية من الذكر الجهري والسماع والرقص
والوجد والتواجد وغيرها التي لم تكن في زمنه ولا
في زمن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم من
الصحابة أجمعين (أردت) أن أبين آدابها
التي يحتاج اليها السالكون ولا غنى عنها في كل
حال على وجه الاختصار والتسهيل بالتقاطها
من الكتب المعتبرة وجمعها في هذه الرسالة لتكون

والسمعة بفتح السين هو
أن يفعل الفعل من الطاعة
ليسمعه الناس ويرده ولا
يريد به الا الاخلاص حاشية

الرقص في السماع لا يجوز
طريقة
اي الحركة الموزونة في حال
السماع الاشعار ومن سائر
اللعب او الاذكار او نحو
ذلك منه

قال الوفائي الامام ابو الوفاء
قد نص القراء على النهي عن
الرقص فقال ولا تمش
في الارض مرحا والرقص
اشد المرح والبطر طريقة

لتكون

لتكون سببًا لدعاء الإخوان ووسيلة الى العفو
والغفران ۞ وسميتها بالآداب المرضية
في الطريقة النقشبندية وأرجو من الله الكريم
أن يجعلها نافعة للأنام ووسيلة الى دار السلام
بحرمة خير الأنام ورتبتها على أحد عشر بابا وخاتمة
الباب الأول ۞ في بيان التوبة وفضلها
والباب الثاني ۞ في تزكية النفس عن الأخلاق
الذميمة وتحليتها بالأخلاق الحميدة والباب
الثالث ۞ في آداب الطريقة العلية والباب
الرابع ۞ في كيفية أخذ العهد والتلقين
والباب الخامس ۞ في فضيلة الذكر على سائر الأعمال
والباب السادس ۞ في بيان الرابطة وكيفية الاشتغال بها

بيت
حلف الزمان ليأتين بمثله ۞
حنثت يمينك يا زمان فكفر ۞
(العهد اي حلف ونقض)
اعني به جناب الأستاذ الأعظم
والعلم الفرد الهمام الأتم سيدنا
ومولينا الشيخ محمد مراد نفعنا الله
تعالى منه بالإمداد (اي النفع) ولما كانت
رسالته الشريفة مشتملة على خلاصة
الأصول النقشبندية على وجه
الإيجاز والاختصار أردت
(التقصير)
أن أشرحها مع قلة البضاعة وكثرة
متوكلا على عناية الملك القدير (اي متكلا اي معتمدا افتري)
فشرحتها بعون الله الوهاب بهذا الشرح

المستطاب * وسميته بحفة الأحباب
في السلوك الى طريق الأصحاب
واسئل الله العظيم أن يجعله خا
لصًا لوجهه الكريم وأن يصيّره
مشحونا من لنفع العظيم بحرمة
أحسانه القديم ولما كانت البسملة
واجبة في أوائل الرسائل والكتب قال
الشيخ قدس سره أداء للوجوب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الكلمة تكوين لكل أمر . وتكميل
لكل خير قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كل أمر ذي بال لم يبدأ بالبسملة

* والباب السابع * في بيان كيفية الأشتغال
بالذكر القلبي باسم الذات والنفي والاثبات و
* والباب الثامن * في بيان المراقبة وكيفية
الاشتغال بها * والباب التاسع * في بيان ذكر اللسان
وسائر الأوراد من الصلاة والتلاوة والختم وغيرها
والباب العاشر * في بيان فوائد صحبة المشائخ الكاملين
ومحبتهم واحترامهم * والباب الحادي عشر * في بيان
الأمور التي هي اصول هذه الطريقة التي لابد للمريد
من رعايتها * والخاتمة * في بيان ذكر
مشائخ هذه السلسلة العلية للتبرك بذكر أسمائهم
وبيان أنسابهم * اعلم * وفقك الله
تعالى للرشاد وجعلك من أهل الخير والسداد أن

اوّل شئ يجب على المريد تصحيح الاعتقاد بتعريف
مايجب عليه في حقّ مولانا عزّوجلّ ومايجوز له
ومايستحيل عليه وكذا في حقّ الرّسل صلوات
الله تعالى وسلامه عليهم ثمّ أن يتعلّم من
القران مالابدّ منه ولاغنى في كلّ حال عنه
مقتصرا منه على القدر الكافي فقط ثمّ
أن يتعلّم مايحتاج اليه من الفقه من أداب
الوضوء والغسل والتيمّم وازالة النّجاسة وأركان
الصّلوة والصّوم وغيرها ممّا لابدّ منه من ربع
العبادات ﴿ولايشتغل﴾ غيرما ذكر
من العلوم الّا بعد تزكية النّفس وتصفية القلب
لأنّه قبل ذلك كثير الاحتياج الى خلاص نفسه

فهو أبتر وقال جبرائيل عليه السّلام
مرامتك لايدعوها في أمورهم
﴿الحمد لله﴾ الحمد تعريف المحمود
بلسان الثّناء بالصّفات الكماليّة
والله﴾ أسم للذات المستجمعة
بجميع الأسماء والصّفات فهذا
الأسم أصل كلّ موجود ومنبع
كلّ مشهود فليس في العالم شئ
الّا وله تعلّق بهذا الأسم الشّريف
من حيث الحقيقة الجامعة الكليّة
فلذلك كانت الحقيقة المحمّديّة
مظهر هذا الأسم ﴿ربّ العالمين﴾

هذا الاسم الشريف لا يعقل الا مضافا
للمربوبين لانه اسم للحق سبحانه
وتعالى باعتبار نسبته الذات المقدسة
الى الموجودات الغيبية أرواحا
كانت او أجساما من حيث ربوبيتها
الكلية التي تتضمن أسرار التدبيرات
الكونية لان كل ما ظهر من الاكوان
فهو صورة اسم ربانى يربيه الحق
سبحانه بذلك الاسم فلذلك قيل الله
الرب بمعنى المربي (والعالمين) جمع عالم
اسم لما يعلم به الخالق لان كل فرد من
افراد العالم علامة تدل على امر خاص

من سجن الطبيعة وتصقيل مرآة قلبه من
الحجب المانعة عن الدخول الى حضرته العلية
وعن ادراك حقائق الاشياء وفهم دقائق
العلوم ثم يطهر قلبه من نحو الكبر والغضب
والحسد وغيرها (ثم) يجدد التوبة بشروطها
ثم يشتغل بعبادة المولى والذكر بما يأمر به شيخه
(الباب الاول) فى بيان التوبة وفضلها
(اعلم) أن التوبة لغة الرجوع يقال تاب اذا رجع
وشرعا الرجوع الى الله تعالى عما هو مذموم فى الشرع
الى ما هو محمود فيه وشروطها الندم على ما عمل
من المخالفات وتركها فى الحال والعزم على ان
لا يعود اليها فى الاستقبال فان تعلقت بحق آدمى

أشترط رد المظالم الى أهلها واسترضاء الخصماء
وهي واجبة على الفور بالاجماع لأن ترك المعاصي
واجبة على الدوام وهي باب الأبواب التي يدخل
منه العبد الى حضرة رب الأرباب وأول
مقام يضع فيه قدم السالك للترقي الى سائر
المقامات وفيها نجاة العبد من البوار وخلاصه
من النار في دار القرار ولقد جاءت في فضلها
آيات كثيرة وأحاديث غفيرة فمن الآيات قوله
تعالى (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا) وقوله تعالى (وتوبوا الى الله جميعا
أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) وقوله تعالى
(إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)

من ربوبيته تعالى والصلوة والسلام
هذا ثناء على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم على حكم الوجوب
بطريق الدعاء قال الله تعالى
(يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما) (على سيد المصطفين
اى زعيم المصطفين وأشرفهم وهو
من صيغ المبالغة من ساد يسود
والمصطفين بفتح الفاء وسكون الياء
اسم مفعول من الاصطفاء بمعنى
الاجتباء والمراد من المصطفين ههنا
الأنبياء عليهم السلام (وعليهم)

أى على المصطفين (وعلى آلِ كلٍّ)
أى آل كل المصطفين (وآل) جمع
فى المعنى ومفرد فى اللفظ لأن أصله
أهل قلبت هاؤها الفا وكل
يضاف وقد لا يضاف فعند عدم
أضافته يقدر فيه المضاف اليه
وعلى التقديرين يكون كل
لجمع الذات او الاجزاء (وصحبهم)
أى صحب المصطفين والصحب جمع
صاحب على غير قياس مثل راكب وركب
وصحب الانبياء هم الذين اجتمعوا
مع الأنبياء مسلمين وماتوا على الاسلام

ومن الاحاديث قوله ﷺ التائب من الذنب كمن لا ذنب له) وقوله ﷺ (التوبة تجبّ ما قبلها) وقوله ﷺ التائب حبيب الله) وقوله ﷺ ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر) وقوله ﷺ لله أشدّ فرحًا من توبة عبده حين يتوب اليه من أحدكم كان راحلته فى ارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع فى ظلها ليموت فبينما هو كذلك نامت عينيه فانتبه اذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدّة الفرح اللهمّ انت عبدى وأنا ربك أخطأ من شدّة الفرح) وقوله ﷺ أذا تاب

العبس

العبد تاب الله عليه وانسى الحفظة ما كتبوا
من مساوى عمله وانسى جوارحه ما عملت من
الخطايا وانسى مقامه من الارض وانسى
مقامه من السماء فيجئ به يوم القيمة وليس
شئ يشهد عليه من الخلق) وقال بعضهم
ان العبد اذا تاب من الذنوب صارت الذنوب
الماضية كلها حسنات) وهذا معنى قوله
تعالى (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات)
وللتوابين حكايات كثيرة شهيرة عجيبة منها
فيها أنا أقتصر منها على سبع حكايات تعلم بها
اى تنبيه
سعة رحمة الله تعالى وفضله على عباده
العاصين المسرفين على أنفسهم (الحكاية)

اجمعين) تاكيد للاجتماع المقصود
من فحوى الكلام (وعلى سائر الصالحين)
الصلاح هو القيام على الحالة الشريفة
المقربة الى الحق سبحانه وتعالى ويقابله
الفساد (وبعد) هذا ظرف مكان
ثم استعير للزمان وهو متضمن معنى
الشرط لكونه قائما مقام الشرط المحذوف
وهو مهما يكن من شئ فلذلك وقعت
الفاء فى عقيبه (فان الغاية) أى
الفائدة المرادة سواء كانت تلك
الفائدة عائدة الى فاعل والى مفعول
او الى غيرهما (القصوى) اى البالغة

تلك الفائدة الى غاية الارادة
والقصوى مؤنث أقصى وهو
من القصى بمعنى البعد والناحية
(من سر الايجاد) أى من سر ايجاد الله
تعالى الحق والانس (انما هو)
اى تلك الغاية وانما ذكر الشيخ قدس
سره الغاية بضمير المذكر لكونها مؤنثا
لفظيا يجوز ذكرها بضمير التذكير
بالنظر الى المعنى (التحقق) أى تحقق
الا الجن والانس (بكمال الايمان)
بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله
ومن عند رسوله والايمان هو الاذعان

الاولى عن ذى النون المصرى رضى الله تعالى عنه
قال بينما أنا أمشى على شاطئ النيل اذا رأيت
عقربا تدب فاخذت حجرا وأردت قتلها
فهربت مسرعة فوقفت على شاطئ النيل فخرجت
ضفدعة فوثبت العقرب على ظهرها فعامت
بها حتى خرجت الى الجانب الاخر فتبعتها فلما
بلغت البر نزلت عن ظهرها فاذا برجل نائم
وهو سكران وثعبان قد أقبل عليه يلدغه
وأسرعت العقرب الى الثعبان فلدغته لدغة
تقطع الثعبان منها قطعا فايقظت ذلك الرجل
من نومه فقام فزعا مرعوبا فلما راى الثعبان
ولى هاربا فقلت له لاتخف كفيت أمره وقصصت

عليه القصّة فأطرق راسه مليّا ثمّ نظر الى السّماء
وقال يا ربّ هكذا تفعل لمن عصاك فكيف
بمن أطاعك وعزّتك وجلالك لا أعصيك بعد
هذا ثمّ ولّى باكيًا و هو يقول ﴿ يا راقدا
والجليل يحرسه من كلّ شئ يدبّ في الظّلم ﴾
كيف تنام العيون عن ملك ﴿ ومنه تأتى فوائد
النّعم ﴾ الحكاية ﴿ الثّانية عن
بعض الأكراد كان يقطع الطّريق وينهب
الأموال قال فبينما أنا وجماعة من أصحابى
جلوس وقد خرجنا لقطع الطّريق وأنتهينا
الى مكان فيه ثلاث نخلات واحدة منهنّ
ليس عليها تمرة واذا بعصفور يحمل رطبة من

والقبول وكماله تمكّن حقيقة الا
الايمان فى القلب بحيث تظهر
نورانيته تلك الحقيقة فى جميع الأعضاء
فحينئذ لا يمكن للنّفس مخالفة
الله ولرسوله بل تحصر أوتبهما
لمرضى الحقّ سبحانه وتعالى ومتابعة
رسوله صلّى الله تعالى عليه وسلّم
(والايمان) الحقيقى مركّب من ثلثة
أركان (الاول) ايمان عطائى
وهو الّذى كتبه الله تعالى بنور
روحانى فى قلوب المؤمنين عند
أبتداء خلقتهم (والثانى) تصديق

بوحدانيّة الحقّ سبحانه وتعالى وبما
جآء به الرّسول ✲ والثّالث ✲ أقرار
اللّسان بلا اله الّا الله محمّد رسول
الله وان جمعت هذه الأركان
الثّلثة صار الايمان حقيقيّا
(والاسلام) وهو الخضوع والانقياد
بما جآء به الرّسول من الأوامر و
والنّواهى مع العمل بها (وكمال)
الأسلام تحقّق العبد بجميع الأحكام
الشّرعيّة مع أظهار العجز والأفتقار
والذّل والتّسليم من حيث الظّاهر
والباطن (وكمال الاسلام)

من نخلة مثمرة الى رأس النّخلة التى ليس عليها
تمر حتى تكرّر منه ذلك عشر مرّات وأنا أنظر
فخطر ببالى أن أقوم وأنا أنظر الى ذلك فصعدت
النّخلة وأذا برأسها حيّة عمياء فاتحة فاها
والعصفور يضع الرّطب فى فمها فبكيت وقلت
سيّدى هذه حيّة قد أمر نبيّك بقتلها
لمّا أعميتها أمتّ لها عصفورا يقوم لها
بالكفاية وأنا عبدك أقرّ بوحدانيّتك أمتنى
لقطع الطّريق وأخافة أبناء السّبيل فوقع فى قلبى
يا فلان بابى مفتوح فكسرت سيفى ووضعت
اى باب التوبة مفتوح
التّراب على رأسى وصحّت (الاقالت الاقالت)
فاذا بها تنى يقول (قد أقلناك قد أقلناك) فاتت

فاتيت
الاقالة بكسر القاف فسخة
افقت البيع اذا فسخته
ايضا العقد والبيع يقع
ايضا على الفسخ
البيع يقع على الاستقالة
ان يقيله فقال استقالنى فقلت
البيع المعقود به
والثمن يسمى مبيعا
والمشترى
يقال

فأتيت رفقائى فقالوا مالك قد أزعجتنا فقلت
اى اقلقنا اى
كنت مهجورا وقد صولحت وحكيت
لهم القصه فقالوا نحن نصالح أيضا فرمينا
ثيابنا وسلاحنا وأحرمنا وقصدنا مكه
وأقمنا نمشى ثلثة أيام فى البريه ثم دخلنا قريه
فاذا نحن بعجوزة عمياء ومررنا عليها فسألتنا
أفيكم فلان الكردى قلنا نعم فأخرجت
الينا ثيابا وقالت مات ولدى وخلف هذا
فرأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى النوم تلك
الليال يقول لى أعطى هذه الثياب فلان الكردى
قال فأخذتها فاكتسيت بها أنا وأصحابى
ثم مضينا الى مكه وصار ما صار

انما يحصل بعد ذبح النفس بسيف
المجاهدة على أتباع السنه والعمل
بالغريمة ﴿والاحسان﴾ وهو
تصفيه العمل من طلب عوض
وقصد غرض ورؤية رياء وهذا
الاحسان هو معنى الاخلاص
﴿ولما كمال الاحسان﴾ هو تحقق العبد
بمشاهده حضره الالهيه بنور
البصيره فى جميع العبادات كما قال
عليه الصلاة والسلام الاحسان أن
تعبد الله كانك تراه ﴿المعبر﴾
اسم مفعول من باب التفعيل أى المفسر

هذا الإحسان عند أهل الله تعالى (بحق اليقين) وهو مشاهدة الذات المقدسة مع اتصافها بالألوهية الموجبة لدوام عبودية شهود أهل (المحقق) اسم فاعل من باب التفعيل أى الموجب هذا الحق اليقين (لدوام العبودية) وهى عبارة عن دوام الحضور بالله تعالى من غير مزاحمة الخواطر وتعلقات الأغيار وهذا الحضور عند المشائخ يسمى بالنسبة المواصلة الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (على طريق الاستهلال)

الحكاية الثالثة

حكى أن الشيخ الكبير العارف بالله على بن مرتضى رضى الله تعالى عنه خرج يوما من زبيد الى نحو الساحل المعروف (اى السمع قريبة) بالأهواب بالباء الموحدة ومعه تلميذ له فمر فى طريقه على قصب دُرَّة فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب فعل المريد فتعجب فى نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له الشيخ شيئا حتى بلغا المحلة العبيد يقال له السفاكم يأكلون الميتات ويشربون المسكرات ولا يعرفون الصوم والصلاة واذا بهم يشربون ويلعبون ويلهون ويطربون ويغنون ويضربون فقال الشيخ للتلميذ أئتنى بذلك الشيخ الطويل الذى يضرب الطبل

فاتاه فقال له أجب الشّيخ فرمى الرّطبل من
رقبته ومشى معه الى الشّيخ فلمّا وقفا بين
يديه قال الشّيخ للتّلميذ أضربه بالقصب
فضربه حتّى أستوفى منه الحدّ ثمّ قال له الشّيخ
أمش أمش قد امنا حتّى بلغوا البحر فامره الشّيخ
أن يغسل ثيابه ويغتسل وعلّمه كيفيّته
ذلك وكيفية الوضوء ففعل ثمّ علّمه كيف
يصلّى وتقدّم الشّيخ وصلّى بهما الظّهر فلمّا فرغوا
من الصّلاة قام الشّيخ ووضع سجادته على البحر
وقال له تقدّم فقام ووضع قدميه على السّجادة
ومشى على الماء حتّى غاب عن العين فالتفت
التّلميذ الى الشّيخ وقال له وامصيبتاه لى معك

وهو أفناء العبد كلّيته فى عبوديّته
مولاه بحيث لا يبقى له أسم ولا رسم
من أنيّته فيكون مستهلكا
فى أفعاله وأوصافه وذاته
بسبب زوال أحساسه (المنعكس)
جماله) أى جمال دوام العبوديّة
وانّما أضاف الجمال الّذى هو عبارة
عن تجلى ذات الحقّ الى دوام العبوديّة
لأنّ دوام العبوديّة سبب لمشاهدة
جمال الحقّ سبحانه وتعالى وطريق الو
الوصول اليه (والمنعكس)
أسم فاعل من الانعكاس وهو فى أصطلاح

فى أصطلاح المشائخ أنطباع صُوَر
التجليات الالهيّه فى مرايا القلوب
(من مجال المتحققين) أى المتصفين به
أى بدوام العبوديّه والمجال جمع مجلى
وهو محل التجلّى والمراد بالمجالى هُنا
قلوب العارفين الّذين قد تجلّى الله تعالى
فى قلوبهم لدوام عبوديتهم (أصطفاء
وأجتباء) منصوبان على التميز من
المتحققين (والاصطفاء) من الصّفوة
وهى التّزكى عن كدورات التّعلقات
الكونيّه والتّطهر عن الظّلمات الهيولانيّه والاجتباء هو التقرب

كذا وكذا سنة ما حصل لى شئ من هذا
وهذا فى ساعة واحدة حصل له هذا المقام
وهذه الكرامات العظيمه فبكى الشّيخ
وقال يا ولدى وايش كنت أنا هذا فعل الله
قيل لى فلان من الأبدال توّفى فأقم فلانا مقامه
فأمثلت الأمر كما يمتثل الخدّام وددت أن لو
حصل لى ذلك المقام

الحكاية الرابعة

عن سيّد الطّائفه وأمامهم ابى القاسم الجنيدّ
رضى الله عنه أنّه قال كنتُ فى المسجد مرّة
فاذا برجل قد دخل علينا فصلّى ركعتين
ثمّ أمتدّ ناحية من المسجد وأشار الىّ بيده
فلمّا جئتُهُ قال لى يا ابى القاسم قد حان لى لقاء

الله